



**جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية**  
**مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية**



**المؤتمر العلمي الأول**  
**واقع المصالحة الوطنية في ليبيا**  
**المعوقات والحلول**

ضمن المحور الأول:

(الشريعة الإسلامية سبيل للمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

((أهمية الأساليب والوسائل الدعوية للمصالحة الوطنية))

الباحث : أ. أحمد محمد أحمد العربي

مكان العمل: كلية العلوم الشرعية . تاجوراء / جامعة طرابلس

الدرجة العلمية : محاضر

التخصص العام : الدعوة / التخصص الدقيق : الدعوة والثقافة الإسلامية

[ahmad.alaraby77@gmail.com](mailto:ahmad.alaraby77@gmail.com)

0919545650

1444 هـ - 2023 م

## الملخص:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه : ((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ )) (الحجرات: 10، 9)

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، حثنا على الإصلاح وجعله من أجل القربات فعن أبي الدرداء . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ) قالوا : بلى، قال : ( صلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة ) سنن الترمذي ج 4 ص 663 وبعد:

- من هذا المنطلق تأتي أهمية هذا الموضوع في كونه يعرفنا بأهم الأساليب والوسائل الدعوية التي يجب أن نستخدمها للقضاء على الفتن وإصلاح ذات البين.
- محاولة جمع الكلمة وجمع النسيج الاجتماعي الذي تمزق بعد أن كان يضرب بها المثل في التمسك، والألفة والمحبة .
- النهل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهما الأصلان اللذان يرجع لهما لحل أي نزاع .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى تمهيد، وأبين فيه أهم المصطلحات ذات العلاقة بالبحث ومقدمة ، أبين فيه أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع ومبحثين: المبحث الأول : أهم الأساليب الدعوية للمصالحة الوطنية و سيشتمل على عدة مطالب المبحث الثاني : أهم الوسائل الدعوية للمصالحة الوطنية و سيشتمل على عدة مطالب ثم الخاتمة ، وتتضمن أم النتائج ، والتوصيات ، ثم قائمة المصادر والمراجع.

### (The importance of advocacy methods and means for national reconciliation)

#### Abstract:

This is a research summary through which the researcher aims to show the importance of advocacy methods and means for advocacy reconciliation. Praise be to Allah, who says in his book: (and if two parties of the believers fall to fighting, then make peace between them both, but if one of them rebels against the other then you all against the one which rebels till it complies with the command of Allah; then if it complies, then make reconciliation between them justly, and be equitable. Verily! Allah loves those equitable \* the believers are brothers, so make peace between your two brothers, and fear God that you may receive mercy). Al-Hujurat: Ss9/10.

And prayers and peace be upon the most honourable of messengers, our master Muhammad and his family and companions altogether, he urged us to reform and make it for the sake of acts of worship. On the authority of Abu Darda, may Allah be pleased with him, he said: (The Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him, said: "Shall I not tell you something better than fasting"? And prayer and charity; they said: Yes, he said: (Reconciliation of the same argument, for the corruption of the same argument is Al-Halaqa) Sunan Al-Tirmidhi, vol. 4, p. 663. And yet: From this point of view, the importance of this topic comes in that it introduces us to the most important methods. And the advocacy methods that we must use to eliminate strife and reconcile the differences. Trying to collect the word and gather the social fabric that was torn apart after it was hit with it. The ideals of adherence, intimacy and love Al-Nahl is from the Book of God and the Sunnah of the Messenger of Allah - may God's prayers and peace be upon him - because they are the two origins that It is up to them to resolve any dispute.

The nature of the research necessitated that I divide it into an introduction, in which I show the most important relevant terms research relationship, and an introduction, in which I explain the importance of the topic, the reasons for choosing it, and the approach followed And two topics:

The first topic: the most important advocacy methods for national reconciliation. It will contain several requirements.

The second topic: the most important means of advocacy for national reconciliation. It will contain several requirements. Then the conclusion, which includes the results, recommendations, Then a list of sources and references.

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه : ((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ))<sup>1</sup>

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، حثنا على الإصلاح، وجعله من أجل القربيات فعن أبي الدرداء . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ( ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ) قالوا : بلى، قال : ( صلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة )<sup>2</sup>

وبعد :

. من هذا المنطلق تأتي أهمية هذا الموضوع في كونه يعرفنا بأهم الأساليب، والوسائل الدعوية التي يجب أن نستخدمها للقضاء على الفتن وإصلاح ذات البين.

- محاولة لِمَ الشتات، وجمع النسيج الاجتماعي الذي تمزق بعد أن كان يضرب به المثل في التمسك، والألفة والمحبة .

. النهل من كتاب الله وسنة رسول الله . صلى الله عليه وسلم . لأنهما الأصلان اللذان يرجع لهما لحل أي نزاع .

أسباب اختيار هذا الموضوع :

. واجبي اتجاه وطني وأخوتي .

. محاولة الإسهام في الصلح وحل النزاع بين الناس .

المنهج المتبع :

يتنوع المنهج في هذا البحث، وذلك لطبيعته ففيه الوصف، والتحليل، والاستنتاج .

المشكل :

. ما هي أهم الوسائل، والأساليب التي نحتاجها للمصالحة الوطنية .

<sup>1</sup> . الحجرات : 9

<sup>2</sup> . سنن الترمذي، ج4، ص663

. كيف يمكن استخدام هذه الوسائل، والأساليب لكي توتي أكلها .

#### أهداف البحث :

. التنبيه إلى أهم الوسائل، والأساليب الدعوية للتوفيق للمصالحة الوطنية .

. التذكير بالواجب الوطني الذي ينبغي أن يكون مهمة كل ليبي ألا وهو . المصالحة والجمع على

كلمة واحدة .

#### خطة البحث :

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى تمهيد، وأبين فيه أهم المصطلحات ذات العلاقة بالبحث .

ومقدمة ، أبين فيه أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع.

ومبحثين :

**المبحث الأول :** أهم الأساليب الدعوية للمصالحة الوطنية.

وسيشتمل على عدة مطالب.

**المبحث الثاني :** أهم الوسائل الدعوية للمصالحة الوطنية .

وسيشتمل على عدة مطالب .

ثم الخاتمة ، وتتضمن أم النتائج ، والتوصيات،.

ثم قائمة المصادر والمراجع .

## المبحث الأول : أهم الأساليب الدعوية للمصالحة الوطنية.

قبل بيان أهم الأساليب الدعوية للمصالحة بصفة عامة، لابد من بيان مفهوم الأساليب:

**أولا : المعنى اللغوي للأسلوب:**

يقول ابن منظور في اللسان: والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه<sup>1</sup>

وجاء في مختار الصحاح : الأسلوب كلمة جاءت من الفعل الثلاثي : سلب، وهو من باب نصر وقتل<sup>2</sup>

أيضا جاء في جمهرة اللغة : الأسلوب بفتح الهمزة : هو الطريق، والجمع أساليب ولذا يقال: هو على أسلوب من أساليب القوم: أي على طريق من طرقهم<sup>3</sup>

وفي المعجم الوسيط: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه، وأسلوب الكاتب : طريقته في كتابته<sup>4</sup>

نستنتج مما سبق أن الأسلوب لغة هو الطريق.

**ثانيا: المعنى الاصطلاحي:**

نظرا لأن دراستنا في هذا الموضوع دعوية، فسنقتصر على بيان الأسلوب الدعوي: فيعرفها الدكتور البيانوني في كتابه<sup>5</sup>: بأنها الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته

1 . لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ات: 711 هـ) ت: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ج3، 2058،

2 . مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ات: 666 هـ) مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة، 1415 - 1995، ت: محمود خاطر، ج1، ص326

3 . جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الأولى، 1987م، ج1، ص341

4 . المعجم الوسيط: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، ج1، ص441

5 . المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت 1991 م

وجاء أيضا: أنه الكلام الحسن الذي يصفه بعض علماء البيان بقوله: يحسن بسلامته، وسهولته وفصاحته ، وتخير لفظه، وإصابة معناه، وجودة مطالعه، ولين مقاطعه واستواء تقاسيمه وتعادل أطرافه<sup>1</sup>

وقيل: إنه كلمات مناسبة في مواضع مناسبة. أو هو الفن البياني الذي غايته قوة الأداء مع الصحة، وسمو التعبير مع الدقة، وإبداع الصورة، وجمالها<sup>2</sup>

ويرى الدكتور ماجد عبدالسلام إبراهيم : أن هناك علاقة بين المناهج الدعوية، والأساليب. فالمناهج الدعوية هي : النظم، والخطط الدعوية.

أما الأساليب فهي : كفاءات، وطرق تطبيق تلك النظم، والخطط الدعوية.<sup>3</sup>

والأساليب الدعوية إنما يستخدمها الدعاة لقصد التأثير، والإقناع في المدعوين.

فالأسلوب الدعوي هو : طريقة، أو كيفية، أو فن يسلكه الداعية في سبيل تبليغ دعوته، بغية التأثير والإقناع، ليصل للأهداف الدعوية.<sup>4</sup>

وقد بين لنا القرآن الكريم أنواعا أساسية من الأساليب الدعوية، في قوله تعالى: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ))<sup>5</sup>

وقال تعالى : ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ))<sup>6</sup>  
وقد استخدم هذه الأساليب سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . وكذلك الرسل من قبله . عليهم أفضل الصلاة والتسليم .

1 . الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)

ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية - بيروت، 1419 هـ، ج1، ص55

2 . مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: 1356 هـ)، المصدر الشاملة، ج1، ص10 .

3 . مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها ووسائلها، الدكتور ماجد عبدالسلام إبراهيم، ط: الأولى 1433 هـ . 2012 م، مكتبة الإيمان . القاهرة. ص105 .

4 . المصدر السابق : ص106

5 . النحل: 125

6 . آل عمران : 159

فهذا هو الأساس، والمنطلق الذي ننطلق منه لبيان أهم الأساليب التي نحن في أمس الحاجة إليها . وفي هذا المبحث سنقف على أهم الأساليب التي نحتاجها، لجمع الشتات، وتنقية القلوب من الحقد، والكره، والبغض.

#### أولاً : أسلوب الحكمة:

المعنى اللغوي للحكمة: تطلق على العدل، والعلم، والحلم، والنبوة، والسنة، كما تطلق على العلة يقال : حكمة التشريع، وما الحكمة من ذلك ؟ وعلى الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه .<sup>1</sup>

يقول الإمام الفخر الرازي: إن الحكمة في القرآن تأتي على أربعة أوجه وهي : مواظب القرآن الكريم، والفهم، والنبوة، والقرآن بما فيه من عجائب الأسرار.<sup>2</sup>

وكل هذه معانٍ متقاربة، لأن الحكمة مشتقة من الإحكام، وهو الإتيان ومرجعها إلى العلم الدقيق<sup>3</sup> الحكمة في الاصطلاح : هي التعليم المتقن الدقيق الواضح الدلالة وإن اختلفت صورها، ودارت بين التفسير، والفقه والفهم وغيرها .. وهي تفيد اليقين.<sup>4</sup>

ربنا في القرآن الكريم يقول: ((رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ))<sup>5</sup>

فمن يتصدر مشهد المصالحة لا بد أن يكون لديه هذه الصفة. الحكمة . وبطبيعة الحال لن يتحصل عليها إلا من قراءة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والسيرة، وصحبة الحكماء والأخذ عنهم، والاستفادة من تجارب الآخرين

فمن اكتسب هذه الصفة . الحكمة . لا بد أن يستعمل الشيء في موضعه الملائم فيؤدي ذلك إلى اجتماع القلوب.

<sup>1</sup> . لسان العرب : لابن منظور، مادة حكم، ج2، ص159، وينظر المعجم الوسيط، ج1، ص190

<sup>2</sup> . مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الثالثة - 1420 هـ، ج2، ص399

<sup>3</sup> . المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502 هـ)، : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، . لبنان، ج126، ص1.

<sup>4</sup> . الدعوة الإسلامية . أصولها ووسائلها . د . أحمد غلوش، دار الفكر العربي، ط الثالثة 1987 ، ص279

<sup>5</sup> . البقرة: 129

يقول ابن القيم: فكل نظام الوجود مرتبط بهذه الصفة . الحكمة . وكل خلل في الوجود وفي العبد فسببه الإخلال بها، فأكمل الناس: أوفرهم منه نصيباً وأنقصهم وأبعدهم عن الكمال : أقلهم منها ميراثاً .<sup>1</sup>

### ثانياً: أسلوب الموعدة الحسنة:

مفهوم الموعدة لغة: مأخوذة من وعظه بمعنى نصحه وذكره بالطاعة وأمره بها.<sup>2</sup>  
الحسنة : من أحسن إليه بمعنى قدم إليه ما ينفعه من قول أو عمل.  
وقد عرف الألويسي الموعدة الحسنة فقال: مجموعة من العبر النافعة، والخطابات المقنعة، والإرشادات المخوفة على وجه لا يخفى على المدعويين أن الداعي يناصحهم ويقصد ما ينفعهم.<sup>3</sup>  
وقد عرف الوعد : بأنه يطلق على القول الحق الذي يلين القلوب، ويؤثر في النفوس، ويكبح جماح النفوس المتمردة، ويزيد النفوس المهذبة إيماناً.<sup>4</sup>  
وللموعدة أشكال متعددة منها : الترغيب والترهيب، والتذكير بنعم الله على عباده ، الوعد بالنصر، التحلي بالصبر، القول اللين اللطيف .  
فهذا الأسلوب له أهمية عظيمة للمصالحة الوطنية، وذلك؛ لأن النبي . صلى الله عليه وسلم . أشاد به وجعله من أسس الدين بقوله : ( الدين النصيحة )<sup>5</sup> والنصيحة والموعدة مترادفان.

1 . مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط الثالثة، 1416 هـ - 1996م، ج2، ص449 .

2 . مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666 هـ) مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة، 1415 - 1995م، ج1، ص740 والمصباح المنير، ج2، ص566.  
3 . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ) ت علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، 1415 هـ ، ج7، ص487

4 . هداية المرشدين ، علي محفوظ، دار الشعب، ص72

5 . صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت محمد زهير بن ناصر الناصر، باب الدين النصيحة، دار طوق النجاة (ط: الأولى، 1422 هـ ، ج1 ، ص21

نعم نحن في أمس الحاجة إلى هذا الأسلوب، فما حدث بيننا يحتاج إلى استخدام مختلف أشكال الموعظة الحسنة، من ترغيب وترهيب، وتذكير بنعم الله علينا، والدعوة إلى التحلي بالصبر، والكلمة الطيبة اللينة التي تجمع ولا تفرق.

ولذلك كان رسولنا ﷺ كثيرا ما يستخدم هذا الأسلوب منها:

حديثه: ﷺ إلى الأنصار يوم حنين لما وجدوا في أنفسهم حاجة، حينما أعطى المسلمين الجدد ولم يعطهم، وكان مما قاله ﷺ ( ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يعود الناس بالغنائم، وتعودون أنتم برسول الله، والله لو سلك الناس شعبا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار) <sup>1</sup> وغيرها من النماذج الموثقة في السنة النبوية.

أثر الموعظة الحسنة في المصالحة كبير، فهي سبب في تليين القلوب، وسكب دموع العيون الجامدة، وهي تدور حول النصح لله ولرسوله، وغالبا النفس تتأثر بجانب النصح، واللين أكثر من غيره، تأمل في قول الباري . سبحانه . حينما أرسل سيدنا موسى وأخاه هارون . عليهما السلام . إلى فرعون ماذا قال لهما ؟ ((فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)) <sup>2</sup>

فمن أجل الوصول إلى قلوب الكثيرين منا والتأثير فيها، لا بد من استخدام هذا الأسلوب .

**ثالثا: أسلوب الجدل بالتي هي أحسن:**

**مفهوم الجدل لغة :**

يقال جادله أي خاصمه، مجادلة وجدالا، والاسم: الجدل وهو شدة الخصومة. <sup>3</sup>

ويطلق الجدل ويراد به المنازعة في الرأي، وشدة الخصومة، واللدد فيه كما أنه يكون بالباطل؛ ليصرف عن الحق، ويكون بالحق ليدحض الباطل. <sup>4</sup>

<sup>1</sup> . مسند الإمام أحمد ،

<sup>2</sup> . طه : 44

<sup>3</sup> . مختار الصحاح ، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ج1، ص55، ط: الخامسة، 1420هـ / 1999م

<sup>4</sup> . معجم ألفاظ القرآن ، مجمع اللغة العربية، مصر ، ص97

ويقسم الإمام الفخر الرازي الجدل إلى مذموم، وممدوح حسب المقام والغاية، من الجدل فيقول :  
الجدل المذموم محمول على الجدل في تقرير الباطل، وطلب المال، والجاه، والجدل الممدوح  
محمول على الجدل في تقرير الحق، ودعوة الخلق إلى سبيل الله والذب عن دين الله تعالى<sup>1</sup>.  
**مفهوم الجدل في الاصطلاح :**

عرفه البعض، بقوله: عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة.  
وعرف بأنه : مرأ يتعلق بإظهار المذاهب، وتقريرها، أو هو مقابلة الأدلة لظهور أرجحها.<sup>2</sup>  
فالمجادلة بالحسنى أسلوباً دعويًا نص عليه القرآن، وأمر به، ويعد من أبرز الأساليب العقلية.  
وقد وصفت المجادلة بالحسنى إبعاداً لها عن مفهوم المجادلة الاصطلاحية الذي يعرف المجادلة  
بأنها ليست لإظهار الصواب، بل لمجرد إلزام الخصم، وذلك لأن حملة الدعوة يقصدون دائماً  
إظهار الصواب، والوقوف على الحق، وإقناع الخصم بالحسنى لا مجرد إظهار عجزه وإفحامه.<sup>3</sup>  
والمدعو بهذا الأسلوب هم المعاندون المجادلون الذين لديهم الشبهات يرددونها ويتمسكون بها.<sup>4</sup>  
فهذا الأسلوب أيضاً مهم، قد أمرنا الله . سبحانه . نبيه . صلى الله عليه وسلم . به (( ادْعُ إِلَى سَبِيلِ  
رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ  
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ))<sup>5</sup>  
فالكثير منا يتشبت برأيه، ويتعصب له، ولا يريد الحياد عنه، مهما كانت العواقب، حتى ولو أدى  
ذلك إلى فساد وطن برمته، وتشرد الكثيرين.  
فمثل هذا لا بد من استخدام هذا الأسلوب معه لإزالة الشبه التي يتمسك بها، ودحض الحجج التي  
يتمسك بها .  
ومن يجادل مثل هؤلاء لا بد أن يكون متسلحاً بالعلم، علماً بجوانبه تامة، وإلا فلن يصل إلى نتيجة .  
كما أن للجدال ضوابط لا بد منها وهي<sup>6</sup> :

1 . مفاتيح الغيب ، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ج 5، ص 320،

2 . المدخل إلى الدعوة ، البيانوني، ص 263

3 . الدعوة الإسلامية . أصولها ووسائلها . أحمد غلوش، ص 870، ط الثالثة، القاهرة 2011 م

4 . مناهج الدعوة ، د . جلال بشار، ط أولى 1419 هـ . 1999 م، ص 55

5 . النحل : 125

6 . ينظر مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها ووسائلها ، ماجد عبدالسلام، ص 140 . 145

- التركيز على نقاط الاتفاق.
- الأجواء الهادئة للتفكير الحر، والمستقل.
- ضرورة التخلي عن التعصب الأعمى للرأي.
- ضرورة التقيد بالخلق الفاضل، والقول المهدب.
- الجدية في الجدل، والالتزام بالمنهج السليم في الجدل.
- ضرورة الإذعان للحق حيث ظهر.
- تحري موقع العدل، وتحقيق العدالة مع الآخرين.

#### رابعاً : أسلوب الترغيب والترهيب:

أيضاً هذا من أنجع الأساليب، وأبرزها لاعتماده على عنصر الثواب، والعقاب، فبطبيعة النفس البشرية أنها تقبل على كل ما هو نافع، وتبعد عن كل ما هو ضار.

مفهوم الترغيب لغة : هو طلب الشيء والحرص عليه والطمع فيه .<sup>1</sup>

اصطلاحاً : كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة، وقبول الحق والثبات عليه.<sup>2</sup>

مفهوم الترهب لغة : هو الخوف والفرع .<sup>3</sup>

اصطلاحاً: هو كل ما يخيف المدعو، ويحذره من عدم الاستجابة، أو رفض الحق، أو عدم الثبات عليه بعد قبوله .<sup>4</sup>

هذا الأسلوب استخدمه رسل الله . عليهم الصلاة والسلام . وعلى رأسهم سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . وهو من أهم الأساليب للمصالحة.

فمخاطبة الناس، وترغيبهم فيما عند الله من النعيم، الذي أعده للعافين عن الناس، وكذلك للكاظمين الغيظ، والمتناسين للأحقاد، والمغلبين للصفح، والرحمة، فهذا مهم للمصالحة.

في المقابل استخدام أسلوب الترهب، والتحذير من عقاب الله، وعذابه، وحسابه الشديد للذين تعدوا على الحقوق وظلموا، وانتهكوا الأعراض، وسرقوا، وتعدوا على المال العام،

<sup>1</sup> .مقاييس اللغة، لابن فارس، ( رغب ) ج2، ص

<sup>2</sup> . أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط التاسعة 1421هـ-2001م، ج1، ص437 .

<sup>3</sup> . جمهرة اللغة، تهذيب اللغة، لسان العرب، لابن منظور، ج3، ص1748.

<sup>4</sup> . أصول الدعوة ، عبدالكريم زيدان، مرجع سابق، ج1، ص437 . 415

فترهيهم، ومخاطبة قلوبهم، والتركيز على الوعيد الذي أعده الله للظلمة، يكون سببا في إرجاعهم للحق، ورد الحقوق.

#### خامسا: أسلوب القدوة الحسنة:

هذا الأسلوب يعتبر من أنفع، وأقوم أساليب الإصلاح، له أثر كبير وفعال.

#### مفهوم القدوة لغة:

يقال قدوة لما يقتدى به ويقال فلان يقتدى به، ويصير الرجل قدوة إذا بلغ من التميز ما يدفع إلى الاقتداء به والعمل بمثل ما يعمل.<sup>1</sup>

#### اصطلاحا:

من يتأسى به في جميع أحواله.<sup>2</sup>

قال تعالى: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا))<sup>3</sup> فالأسوة هي القدوة.

يقول ابن كثير معلقا على هذه الآية: هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله، وأفعاله، وأحواله.<sup>4</sup>

والمراد بالقدوة في أساليب الدعوة: القدوة الحسنة؛ لأنها تعود بالنفع على المقتدى به إذا كان المقتدي، وقد قيدت القدوة بالحسنة؛ لتخرج القدوة السيئة؛ لأن المقتدي به إذا كان حسن الأخلاق والسلوك مستقيم العقائد، نظيف التعامل كان قدوة حسنة، أما إذا كان سيئا يسمى قدوة سيئة.<sup>5</sup>

وديننا الإسلامي اهتم بجانب القدوة اهتماما كبيرا، ودعانا إلى الانتباه إليها، فطلب منا أن تكون القدوة الأولى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا))<sup>6</sup>

1. لسان العرب، لابن منظور، ج5، ص3556

2. مناهج الدعوة الإسلامية، وأساليبها ووسائلها، د. ماجد عبدالسلام إبراهيم، ص156.

3. الأحزاب: 21

4. تفسير ابن كثير، ت: محمود حسن، دار الفكر، ط جديدة 1414 هـ/1994 م، ج3، ص574

5. مناهج الدعوة، د/ محمد الجيوشي، ص82

6. الأحزاب: 21

ثم صحابته الكرام ، رضوان الله عليهم جميعا ، ثم التابعين وتابعيهم ، رضوان الله عليهم جميعا ثم كل ذا إيمان وخلق .  
ولابد أن يكون لهذا الأسلوب التأثير الكبير، إذا ركزنا في خطابنا على القدوة الأولى سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . وبيننا كيف كان هديه في هذه الأمور ، أي فيما حدث له من اشكاليات بداية من اعتراض أهله في وجه دعوته، مروراً بما لقيه من أذى في الطائف، وما لقيه في مكة، وما لقيه من مختلف أنواع الإيذاء، وما لقي أصحابه . رضوان الله عليهم .  
وكيف كان رد النبي . صلى الله عليه وسلم . وكيف تعامل مع هؤلاء حينما مكنه الله منهم . وسيرته العطرة مليئة بالمواقف، وكذلك سيرة أصحابه الكرام، فيها الكثير من المواقف . كل هذا لابد أن يكون له أثر في المصالحة، إذا استعرضناه وتفحصناه .  
هذه أهم الأساليب التي نحتاجها للشم، ونزع الضغينة، والحد من القلوب، واستبدال الانتقام بالعمو، والصفح، وإرجاع المحبة والإخاء في قلوبنا .

### المبحث الثاني : أهم الوسائل الدعوية للمصالحة الوطنية .

قبل أن نبين أهم الوسائل للمصالحة الوطنية، لابد من بيان مفهوم الوسيلة لغة واصطلاحاً:  
**مفهوم الوسيلة لغة :** يقال وسل إليه ووسائل، وأنا متوسل إليه بكذا، وواصل ووسلت إليه، وتوسلت إلى الله بالعمل الصالح أي تقربت إليه .<sup>1</sup>  
والوسيلة الوسيلة، والوصلة والقربى، ودرجة النبي في الجنة، والجمع وسائل .<sup>2</sup>  
**اصطلاحاً:**

هي الطريقة التي يتم بها إيصال الدعوة إلى المدعو بعد تحديد الأسلوب المناسب لحاله، والمنهج الملائم لدعوته .<sup>3</sup>

1 . أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538 هـ)، دار الفكر - 1399 هـ 1979 م، ج1، ص 675 .

2 . المعجم الوسيط، ج2، ص1032

3 . مناهج الدعوة، د / جلال بشارة، ص56 ، و أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، ص 452 . 461 .

قدوتنا في استخدام الوسائل هو رسولنا . صلى الله عليه وسلم . حيث إنه استخدم الكثير من الوسائل خلال دعوته، وسنركز بحول الله، وقدرته، على أهم الوسائل التي نحتاجها للوصول إلى مصالحة شاملة، وفتح صفحة جديدة، يغلب عليها العفو، والصفح، والمحبة .

#### أولاً: المسجد:

المسجد بكسر الجيم : موضع السجود نفسه، وقال ابن بري: المسجد البيت الذي يسجد فيه، وبالفتح : موضع الجبهة، وقال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ويفتح جيمه، وقال ابن الأعرابي : مسجد بفتح الجيم، محراب البيت ومصلى الجماعات <sup>1</sup>

ومن الخصائص التي خص الله بها أمة سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . بخاصية لم يعطها لأحد غيرهم، حيث جعل لسيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . ولأمته الأرض مسجداً أي : مكاناً للسجود وآداء الصلاة، فقد جاء في الحديث الصحيح : ( وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ) <sup>2</sup> قال القاضي عياض : (إن من كان قبله من الأنبياء كانوا لا يصلون إلا فيما أيقنوا طهارته من الأرض، وخص نبينا وأمته بجواز الصلاة على الأرض إلا ما تيقنت نجاسته منها) <sup>3</sup>

وأطلق المسجد في عرف الشرع على بيت الصلاة <sup>4</sup>

فالمسجد شرعاً: هو ما له إمام ومؤذن، وتؤدى فيه الصلوات الخمس . <sup>5</sup>

والمسجد إذا أديت فيه صلاة الجمعة فإنه يسمى المسجد الجامع، أو الجامع الأعظم . <sup>6</sup>

<sup>1</sup> . تاج العروس من جواهر القاموس، مادة ( سجد ) ج 8، ص 174

<sup>2</sup> . أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب قول النبي . صلى الله عليه وسلم . ( جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً) حديث رقم 427، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم 521 وهو عنده بلفظ ( وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً )

<sup>3</sup> . شَرُحُ صَاحِبِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمَّى إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ) ، ت الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط الأولى، 1419 هـ - 1998 م، ج 2/ ص 437

<sup>4</sup> . أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: 978هـ): يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، ط: 2004م-1424هـ ص 27

<sup>5</sup> . القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، سعد أبو جيب، دار الفكر . دمشق - سورية، ط الثانية 1408 هـ = 1988 م ( حرف السين ) ص 167 .

<sup>6</sup> . معجم لغة الفقهاء، محمد رواسي قلجعي، وحامد صادق قنبيبي ( حرف الميم ) ص 428

ولأهمية المسجد، ودوره الفعال، وتأثيره في النفوس، كان أول أمر بدأ به النبي . صلى الله عليه وسلم . قبل أن يستقر في المدينة، فهو الأساس الأول لبناء الدولة المسلمة وهو المنطلق الأول للإصلاح .

ولا شك أن المسجد مركز للدعوة، ومنبر للتوجيه، والتربية، والإصلاح . ودور المسجد في الإصلاح متمثل فيما يلقي فيه من الخطب، والمواعظ ، فخطب الجمعة والمواعظ يجب التركيز عليها إلى حد كبير، ولابد أن يكون لها أثر عظيم، إذا تقلدها خطيب وواعظ منصف، لا هم له إلا إصلاح النفوس، وجمع الناس على كلمة سواء . ولكي تكون هذه الخطب، والمواعظ لها أثر، لابد من اختيار العناوين ذا العلاقة المباشرة بما حدث من أمور بين الليبيين .

التركيز كل التركيز على مقام العفو، والرحمة، والتسامح، والصبر، والصفح، وسرد سيرة المصطفى . صلى الله عليه وسلم . فيما حدث له من إيذاء .

كذلك كيف تعامل النبي . صلى الله عليه وسلم . حينما وصل للمدينة مع فتنة الأوس ، والخزرج، وكيف استطاع أن يصلح ما فسد بينهما لسنوات طويلة، وكيف استطاع أن ينزع الحقد، والغل، والكره، من القلوب، واستبداله بالمحبة، والأيثار، والإخاء .

نحن حقيقة في أمس الحاجة لدراسة هدي المصطفى . صلى الله عليه وسلم . في التعامل مع الفتن، والأحقاد، فهو القدوة لكل مسلم .

الخطابة كانت تمثل جزءا من مهمة الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . في دعوة أقوامهم إلى توحيد الله . تعالى .

الخطابة كانت ومازالت من أهم الوسائل الناجحة، التي يحتاجها المصلحون، للتأثير في الناس، ولم شتاتهم .

وبطبيعة الحال لم ولن تؤثر الخطبة، والموعظة، إذا استمر خطبائنا وواعظنا بهذا الاختلاف حول فكرة، أو أمر فرعي، لا يرتقي أن يكون سببا في الخصومة، وعدم توحيد الكلمة حول الأهم وهو اصلاح ما فسد بين الليبيين .

ولكي يكون للخطبة وللموعظة أثر، لابد من الآتي :

- إخلاص النية لله منطلقا من قول الباري : ((إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا))<sup>1</sup>

- نبذ المسائل الخلافية، والفرعية .

- الابتعاد عن التعصب للفكرة، والرأي .

ثانيا: وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة :

### 1 . وسائل الإعلام المقروءة:

وسائل الإعلام المقروءة من أهم الوسائل التي ينبغي أن يعنى بها للمصالحة الوطنية، حينما يتم توظيفها، واستغلالها الاستغلال الأمثل، وهذه الوسائل المقروءة متمثلة في :

أ . المقالة : استخدمها المصلحون والكتاب والدعاة، للتأثير في الناس، فهي تعد وسيلة مهمة لعرض الفكرة، وفكرتنا هي الاصلاح .

ويعنى بالمقالة أهل الصحافة، بما يكتبونه، فالمقالات الصحفية لها مكانا بارزا في التوجيه والإقناع فعلى كل صحافي أن يهتم بها الأمر، ويستثمره لأجل المصالحة، وكل ما من شأنه أن يجمع، ويراعي أثناء كتاباته كافة المستويات، وينزل إلى مستواهم لكي يصل إلى نتيجة.

### ب . الكتاب :

يعتبر الكتاب وسيلة هامة للاصلاح، وجمع الكلمة، فهناك كتاب بارزون، ولديهم أقلام سيالة، لابد من استغلالها لأجل المصالحة، وقد حفلت المكتبات بألوف من الكتب التي تعالج الكثير من القضايا، ولكن للأسف الكثير منا لا يهتم بالقراءة، ولا يوليها اهتماما، وهذا بالطبع مشكل يجب التركيز عليه وحث الناس على قراءة كل جديد، ولاستفادة منه، فالكتاب له دور هام في حل النزاع، كلما كان كاتبه منصفًا، يطرح كل المسائل بوضوح، وصدق، هدفه الوصول إلى الحق .

ثانيا : وسائل الإعلام المسموعة والمرئية:

لقد تنوعت الوسائل المرئية والمسموعة، تنوعا ملحوظا، وتأثيرها واضح لا يخفى على أحد . وهاته الوسائل هي : المذيع ، التلفزيون، الإنترنت، والتمثيل .

<sup>1</sup> . النساء :35

## أ . المذيع أو الإذاعة المسموعة:

لا شك أن هذه الوسيلة تنتشر في العديد من بلدان العالم، وذلك بسبب الصعوبة أحيانا في الحصول على الوسيلة الإعلامية المرئية، ويفضلها الكثير من الناس، لأنها غالبا ما تكون معهم . ولكي تكون هذه الوسيلة فعّالة، وناجعة للمصالحة، يتطلب أن يعدّ مقدموها البرامج الإصلاحية اعدادا كاملا، وأن يتفوقوا على هذه البرامج، وتقدم للناس في لغة سهلة تتناسب ومستوياتهم الثقافية الاجتماعية دون التحيز إلى رأي أو فئة .

## ب . الإذاعة المرئية :

يشكل هذا المرفق الإعلامي خطورة، بسبب ما يقدمه من برامج، وهو منتشر انتشارا كبيرا، ويؤثر في الناس تأثيرا مباشرا، بسبب أنه يجمع بين الصوت، والصورة، ولا شك أن ذلك أكثر تأثيرا . وبلادنا فيه الكثير من القنوات المرئية، هنا وهناك، وكل قناة لها برامجها، وأفكارها التي تختلف تماما عن برامج وأفكار الأخرى .

وهذا بطبيعة الحال كان له أثر في تأخر المصالحة، وزيادة الاحتقان، كذلك تأثر بعض القنوات بمؤثرات خارجية، كان له أثر سلبي أيضا .

وقد أدرك صناع الإعلام في العديد من البلدان المتقدمة أن الحرب الإعلامية، أكثر فتكا من الحروب التقليدية، ولا ينتصر فيها إلا من امتلك سلاحا مؤثرا وفعالا، ألا وهو سلاح الكلمة.<sup>1</sup> فلكي ينجح مشروع الإصلاح لابد من الاهتمام بهذه الوسيلة المهمة، توحيدا للخطاب والبرامج، فلا شك أن هذه القنوات كان لها تأثير في الكثيرين، وبسببها حدثت نزاعات، وخصومات، مستمرة إلى الآن ، فإذا أردنا بالفعل الإصلاح لابد من التركيز على مدراء هذه القنوات، الممولين لها، وكذلك من قوم بعرض هذ البرامج .

## ج . الإنترنت :

تعتبر هذه الوسيلة أيضا لها تأثير كبير، بسبب انتشارها الواسع، وزيادة مستخدميها كل يوم، ويتأثر بها الكثير من الناس، وخاصة الشباب، وذلك لكثرة جلوسهم على الإنترنت، ومتابعتهم لكل ما ينزل فيه .

<sup>1</sup> . بحث بعنوان : الدعوة الإسلامية واقع وآفاق، أعمال ندوة جمعية الدعوة الإسلامية، المنعقدة بطرابلس في الفترة من 27 إلى 30 / 3 / 2008 م، نقلا عن مجلة الهدي الإسلامي، العدد الخامس، السنة الثالثة، ص282.

وهذه أيضا زادت الشرخ، والتفكك، والعداء، بسبب ما ينشر من أناس ليس لهم علاقة حتى بالإنسانية، فضلا أن تكون لهم علاقة بالدين الإسلامي، وإلا كيف ينشرون صورا، ومقاطع تزيد من الحقد والكراهة، وتفكك أسرا، وتشعل حروبا.

هذه الوسيلة للأسف لم تستغل لجمع الكلمة، بل على العكس من ذلك .

إذا أردنا مصالحة حقيقية لأبد من التركيز كل التركيز على هذه الوسيلة، وتنبية الناس لخطورة نشر الأخبار الكاذبة، والمفتنة، وبيان الوعيد الذي أعده الله للذي يسعى بين الناس بالفتنة، ونشر الأخبار الكاذبة، في المقابل بيان ما وعد الله به من كان سببا في الاصلاح بين الناس، وتوحيد كلمتهم .

#### د . التمثيل :

هذه أيضا من الوسائل الفعالة التي من التي من الممكن أن ترسل رسالات هامة للناس، تؤثر فيهم، وتغير من سلوكياتهم، وتحيي قلوبهم ، ينبغي تستغل هذه الوسيلة لتوثيق الروابط، وتذكير الناس بالروابط الاجتماعية من قبل، كيف كانت ؟

كيف كانت البلاد كأنها قرية واحدة، ويضرب بها المثل ، فالمسؤولية كبيرة على المشتغلين في هذا الفن، ويجب أن يكونوا مخلصين في عملهم، حتى يحقق الهدف .

حقيقة ما قام به المشتغلون في مسلسل ( شط الحرية ) الذي عرض في شهر رمضان المبارك، يعد هذا العمل أكثر من رائع، خصوصا حلقاته الأخيرة التي صورت الصورة الحقيقية للشعب الليبي، ومدى تلاحمه، وتمسكه ببعض ، نعم نحن في أمس الحاجة لتمثيل مثل هذه الأعمال، ولا شك أنها ستكون لها رسائل إيجابية.

## الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

بفضل الله، وكرمه وصلت إلى خاتمة هذا البحث، وقد خلصت فيه إلى بعض النتائج، والتوصيات أبين فيما يلي :

### أولاً: أهم النتائج :

- 1 . أن النية الصادقة، والخالصة لله . تعالى . هي الأساس الذي ينطلق من كل منه كل من أراد المصالحة .
- 2 . قراءة السيرة النبوية بتمعن، ومعرفة كيف تعامل النبي . صلى الله عليه وسلم . مع النزاعات التي كانت بين بعض القبائل، للاستفادة منها، وتطبيقها مع واقعنا .
- 3 . أن للأساليب الدعوية والتي جاء ذكرها في القرآن الكريم، دور هام في الإصلاح .
- 4 . أن المسجد له دور هام في لم الشتات، وتصفية القلوب .
- 5 . أن وسائل الإعلام لها تأثير كبير فيجب استغلالها في المصالحة، وذلك بانتقاء البرامج الهادفة، والخطابات ذات التأثير المباشر في الناس، وخاصة المتعلقة بالعتفو، والصفح، وإصلاح ذات البين

### ثانياً التوصيات :

- 1 . أوصي الدعاة خاصة، والمتخصصون في العلوم الشرعية عامة، بالمزيد من البحوث، والكتابات، والمقالات، التي تغير من هذا الواقع المرير، وتسهم في جمع الكلمة .
- 2 . أوصي بقراءة سيرة المصطفى . صلى الله عليه وسلم . وخاصة المتعلقة بالعتفو، والرحمة، والصفح .
- 3 . على الساسة، والمسؤولين إذا أردوا المصالحة حقيقة أن يضعوا ضوابط للخطاب الإعلامي .
- وأخيراً أقول أرجو أن أكون وفقت لبيان أهم الأساليب، والوسائل للمصالحة الوطنية، فإن وفقت فبتوفيق من الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .
- 4 . أوصي الخطباء، والوعاظ بضرورة التركيز على المواضيع ذات العلاقة بالمصالحة .
- 5 . أوصي كافة الليبيين بالاجتهاد في الدعاء، والتوبة إلى الله، لغير الله ما في قلوبنا .
- 6 . على كل من يدخل إلى شبكات التواصل أن يتقي الله . تعالى . ولا ينشر الأخبار الكاذبة، التي

تزيد من الاحتقان، والفرقة .

قال تعالى : ((وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ))<sup>1</sup>

<sup>1</sup> . هود : 88

### قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
  - 1 . صحيح البخاري
  - 2 . صحيح مسلم
  - 3 . مسند أحمد
- 4 . شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمِّي إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍوَنِ الْيَحْصَبِيِّ السَّبْتِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ (المتوفى: 544هـ) ، ت الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط الأولى، 1419 هـ - 1998 م،
- 5 . مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ات: 666 هـ) مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة، 1415 - 1995، ت: محمود خاطر.
- 6 . جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي،: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الأولى، 1987م.
- 7 . المعجم الوسيط: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة،
- 8 . والمصباح المنير .
- 9 . لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ات: 711 هـ) ت: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة .
- 10 . المدخل إلى علم الدعوة البيانوني:
- 11 . الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)
- 12 - مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها ووسائلها، الدكتور ماجد عبدالسلام إبراهيم، ط: الأولى 1433 هـ . 2012 م، مكتبة الإيمان . القاهرة.

- 13 . مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الثالثة - 1420 هـ،
- 14 . المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502 هـ)، : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، . لبنان،
- 15 . مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط الثالثة، 1416 هـ - 1996م، .
- 16 . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ) ت علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، 1415 هـ .
- 17 . هداية المرشدين ، علي محفوظ
- معجم ألفاظ القرآن ، مجمع اللغة العربية
- 18 . الدعوة الإسلامية . أصولها ووسائلها . أحمد غلوش، ص870، ط الثالثة، القاهرة 2011 م .
- 19 . مناهج الدعوة ، د . جلال بشار،
- 20 . أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط التاسعة 1421هـ-2001م، ج1، ص437 .
- 21 . تفسير ابن كثير، ت: محمود حسن، دار الفكر، ط جديدة 1414 هـ/1994 م .
- 22 . مناهج الدعوة، د/ محمد الجبوشي، ص82
- 23 . أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538 هـ)، دار الفكر - 1399 هـ 1979 م.
- 24 . مناهج الدعوة، د / جلال بشار، أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان
- 25 . أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: 978هـ): يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، ط: 2004م-

1424هـ

26 . القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، سعد أبوجيب، دار الفكر. دمشق - سورية، ط الثانية

1408 هـ = 1988 م ( حرف السين ) .

27 . معجم لغة الفقهاء، محمد رواسي قلعجي، وحامد صادق قنيبي

28 . مجلة الهدي الإسلامي، العدد الخامس، السنة الثالثة،